

مواجهة الصعوبات وخدمة الوطن
والعمل على إطلاق مسيرة جديدة لدبلوماسية الدولة الكبيرة ذات
الخصائص الصينية

وانغ يي، مستشار الدولة وزير الخارجية

(مجلة "تشيوشي"، يوم 16 يناير عام 2021)

أولا

شهد عام 2020 الذي فات توا تفاعلا وتشابكا بين تغيرات كونية وجائحة لم يسبق لكلاهما مثيل منذ قرن، وهو عام مليء بأحداث فعلا سواء بالنسبة للعالم أو للصين.

خلال العام المنصرم، تعرضت عملية التنمية البشرية لصدمات، وواجهت البشرية خيارات مهمة. جاءت الجائحة فجأة، وهددت سلامة الأرواح والصحة العامة في أنحاء العالم، تأثرت معيشة الشعب ورفاهيته بشدة جراء الركود الاقتصادي، وتزايدت ممارسات الأحادية والحمائية التي عفا عليها الزمن، مدفوعة بسياسة القوة وعقلية الحرب الباردة التي تتصاعد من تحت الرماد مجددا، الأمر الذي أدخل العالم إلى مرحلة تسودها الاضطرابات والتغيرات. وفي الوقت نفسه، تتسارع وتيرة تطور المعادلة الدولية، ويتراكم زخم الثورة العلمية والتكنولوجية الجديدة والتحول الصناعي، وتكتسب شعوب العالم فهما أعمق لمفهوم مجتمع المستقبل المشترك للبشرية. أمام هذا الفاصل التاريخي، توصلت أغلبية الأعضاء في المجتمع الدولي إلى توافق حول ضرورة تعزيز التضامن والانفتاح والتعاون ونبذ الانقسام والانغلاق والتصادم.

خلال العام المنصرم، نجح الحزب الشيوعي الصيني والأمة الصينية في

تجاوز التحديات وفتح أفق جديد. في ظل الجائحة المتفشية والبيئة الخارجية المعقدة، كان الشعب الصيني يكافح بقلب رجل واحد وبعزيمة لا تلين تحت القيادة القوية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ونواتها الرفيق شي جينبينغ، وكانت الصين أول دولة نجحت في احتواء الجائحة وإجراء التعاون لمكافحتها واستئناف العمل والإنتاج واستعادة النمو الاقتصادي الإيجابي. كما نجحت الصين في إتمام المهمة التاريخية للتخلص من الفقر وفقاً للإطار الزمني المحدد، وتحقيق إنجازات حاسمة في بناء المجتمع الرغيد على نحو شامل، وباتت على عتبة النصر لتحقيق الهدف المئوي الأول. على أساس ذلك، رسمت الدورة الكاملة الـ5 للجنة المركزية الـ19 للحزب الشيوعي الصيني خطة طموحة لتنمية البلاد في السنوات الخمس المقبلة والمرحلة ما بعدها، وأطلقت مسيرة جديدة لبناء دولة اشتراكية حديثة على نحو شامل، فخطت الصين خطوة كبيرة نحو تحقيق النهضة العظيمة للأمة الصينية.

خلال العام المنصرم، خطت دبلوماسية الدولة الكبيرة ذات الخصائص الصينية خطوات ثابتة إلى الأمام. استرشادا بفكر شي جينبينغ للاشتراكية ذات الخصائص الصينية في العصر الجديد وفكر شي جينبينغ الدبلوماسية، وتحت قيادة الدبلوماسية الرئاسية، ركزنا كالدبلوماسيين على تعزيز جهود دولية لمكافحة الجائحة ومواجهة التحديات، وعملنا على مكافحة فيروس كورونا المستجد والفيروس السياسي الدولي في آن واحد، وطبقنا مفهوم مجتمع المستقبل المشترك للبشرية بخطوات ملموسة، وأظهرنا المسؤولية كدولة كبيرة، مما هيأ بيئة خارجية مواتية لتطور البلاد ونهضة الأمة، وقدم مساهمة هامة وجديدة في تعزيز السلام والتنمية في العالم.

ثانيا

حددت الدبلوماسية الرئاسة اتجاه العلاقات الخارجية الصينية وأطلقت أقوى صوت للتضامن في تجاوز الصعوبات. وهي توفر القوة والاستقرار في عصر مليء بعناصر عدم اليقين. في وجه جائحة القرن، أشار الأمين العام شي جينبينغ إلى أن سجل الحضارة البشرية محفوف بالنضال ضد الأمراض والكوارث. لا يعرف الفيروس الحدود، ولا تميز الجائحة بين الأعراق. تشترك البشرية في مستقبل واحد، ويعد التضامن والتعاون أقوى سلاح لهزيمة الجائحة. في هذا السياق، عكف الأمين العام شي جينبينغ كزعيم بلد كبير، على الأعمال الدبلوماسية المكثفة بالرؤية العالمية والمسؤولية. حيث أجرى 88 لقاء ومكالمة هاتفية مع قادة الدول الأخرى ومسؤولي المنظمات الدولية، وحضر القمة الاستثنائية لقادة مجموعة العشرين لمكافحة الجائحة والدورة الـ20 لاجتماع مجلس رؤساء دول منظمة شانغهاي للتعاون والدورة الـ12 لاجتماع قادة دول بريكس والدورة الـ27 للاجتماع غير الرسمي لمنندى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ والدورة الـ73 لجمعية الصحة العالمية وغيرها من 23 فعالية دبلوماسية مهمة، ودعا فيها إلى إقامة مجتمع تتوفر فيه الصحة للبشرية والخوض في المعركة العالمية ضد الجائحة وإجراء التعاون الدولي الفعال في أعمال الوقاية والسيطرة والدعم الكامل لدور منظمة الصحة العالمية وغيرها من المنظمات الدولية وتعزيز التنسيق بشأن السياسات الاقتصادية الكلية، الأمر الذي حدد اتجاهها للدبلوماسية الصينية بشأن مكافحة الجائحة، وأضفى مقومات جديدة على تطور العلاقات بين الصين ودول العالم، وبلور أوسع التوافق للتضامن العالمي في مكافحة الجائحة، وحظي بالتقدير الواسع النطاق في المجتمع الدولي.

اتخذنا إجراءات دبلوماسية لمكافحة الجائحة بروح التعاطف والإنسانية، مما أظهر الإحساس القوي بالمسؤولية. إن القضية العادلة دائما تجد دعما، والحب العظيم لا يعرف حدودا. تعمل الصين منذ البداية مع منظمة الصحة العالمية

والمجتمع الدولي سويا على مكافحة الجائحة بموقف منفتح وشفاف وعلمي ومسؤول، وكانت أول دولة أبلغت العالم بالجائحة ونشرت التسلسل الجيني لفيروس كورونا المستجد وغيره من المعلومات الحاسمة، وأعلنت عن برامج التشخيص والعلاج والوقاية والسيطرة في اللحظة الأولى، ونظمت أكثر من مائة جلسة افتراضية شارك فيها الخبراء الصينيون والأجانب، وفتحت مركزا إلكترونيا لمعلومات الوقاية والسيطرة مفتوحا لجميع الدول، وتقاسمت الخبرات لمكافحة الجائحة مع كافة الدول بدون أي تحفظ، ودعمت بكل ثبات الدور القيادي لمنظمة الصحة العالمية، وقدمت المساعدات المالية لمنظمة الصحة العالمية وخطة الاستجابة الإنسانية العالمية للأمم المتحدة، وأطلقت أكبر عملية إنسانية عالمية منذ تأسيس الصين الجديدة رغم المهام الشاقة لمكافحة الجائحة داخل البلاد، حيث قدمت المساعدات الوقائية لأكثر من 150 دولة و10 منظمات دولية، وأرسلت 36 فرقة من الخبراء الطبيين إلى 34 دولة محتاجة، وقامت بتوظيف مزاياها كأكبر منتج للمستلزمات الطبية وقدمت أكثر من 220 مليار كمادة و2.3 مليار لباس واق ومليار طقم اختبار إلى دول العالم، وعملت على تعزيز التعاون في تطوير الأدوية واللقاحات والتعاون الدولي في أعمال الوقاية والسيطرة، وأظهرت نية الصين الصادقة في إقامة مجتمع المستقبل المشترك للبشرية بخطوات ملموسة.

وقفنا في الجبهة الأمامية للنضال من أجل صيانة حقوق بلادنا ومصالحها من خلال الأعمال الدبلوماسية الحازمة والقوية. في كل ما نقوم به، نأخذ في اعتبارنا المصالح العليا لبلادنا. نرفض بكل وضوح التصرفات الأمريكية الخاطئة لتسييس الجائحة ووضع علامة على الفيروس، ونتصدى لـ"فيروس سياسي"، ونرد بحزم على أية الشائعات والتشويهات ضد النظام والطريق للصين، وندافع بثبات عن الأمن السياسي والنظامي للحزب والدولة. ونجحنا في إحباط محاولات التدخل في

الشؤون الداخلية الصينية باستغلال قضية تايوان والقضايا المتعلقة بهونغ كونغ وشينجيانغ والتبت، مما صان السيادة والاستقلال والقواعد الأساسية للعلاقات الدولية. وتعاملنا بشكل حازم وملأئم مع النزاعات على الحدود الإقليمية والحقوق والمصالح البحرية، مما دافع بحزم عن سيادة البلاد وسلامة أراضيها. ودحضنا مختلف المعلومات المزيفة بلهجة شديدة مع الوقوف إلى جانب العدالة، وكشفنا عن مختلف التصرفات الرامية إلى إصاق التهم بالآخرين، وعرضنا وتركنا ما حدث بشكل موضوعي وحقيقي. كما اتخذنا إجراءات مضادة حازمة للعقوبات الأحادية الجانب والاختصاص الطويل الذراع بناء على الأساس المزيف للأمن القومي، مما حافظ على كرامة الدولة والأمة والحقوق والمصالح المشروعة للشركات والمواطنين.

قمنا بمواصلة تعميق الانفتاح والتعاون لتحقيق المنفعة المتبادلة والكسب المشترك. تجتاح موجة الإصلاح كل أنحاء الصين. وتتسرع عملية الإصلاح والانفتاح فيها على نحو شامل. وتم تنفيذ قانون الاستثمار الأجنبي الجديد، الذي قلص القائمة السلبية للاستثمار الأجنبي إلى 33 بنداً، الأمر الذي فتح باب الصين أمام العالم أوسع فأوسع. ونعمل على إقامة نمط تنموي جديد تكون الدورة المحلية دعامة أساسية له مع التفاعل الإيجابي بين الدورتين المحلية والدولية، وذلك من أجل توفير مزيد من فرص السوق للعالم وخلق مزيد من مجالات التعاون لدول العالم عبر تحفيز الطلب المحلي.

حقق التعاون المتبادل المنفعة بين الصين ودول العالم تقديماً رغم الجائحة، مما قدم دعماً مهماً لانتعاش الاقتصاد العالمي. وأظهر التعاون في بناء "الحزام والطريق" مرونة كبيرة وحيوية قوية، إذ أن عدد رحلات قطارات الشحن بين الصين وأوروبا وحجم البضائع التي نقلتها سجل رقماً قياسياً في التاريخ، مما جعلها "قافلة حديدية" تساعد الدول المطلة على الخط في مكافحة الجائحة. وتم التوصل إلى

التوافق حول بناء "طريق الحرير الصحي" في الاجتماع الافتراضي الرفيع المستوى للتعاون الدولي بشأن "الحزام والطريق"، مما عزز زخم التعاون في بناء "الحزام والطريق" بجودة عالية. ونجحنا في استضافة الدورة الـ3 لمعرض الصين الدولي للاستيراد، وشاركت فيه أكثر من 3600 شركة من أكثر من 150 دولة ومنطقة، وبلغت القيمة الإجمالية لخطابات النوايا 72.62 مليار دولار أمريكي. فأصبحت السوق الصينية نعمة للعالم ومشاركة ومتاحة للجميع بشكل أكثر.

عملنا على تطوير العلاقات مع الدول الكبرى على نحو شامل لصيانة الإطار العام للاستقرار الاستراتيجي. إن الثقة المتبادلة عنصر أساسي في العلاقات بين الدول الكبرى. إن التضامن والصداقة بين الصين وروسيا راسخة وقوية ولا يمكن المساس بها، بدليل أن الأمين العام شي جينبينغ أجرى مكالمة هاتفية مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لـ5 مرات، مما أرشد تطوراً مستمراً لعلاقات التنسيق الاستراتيجية الشامل بين الصين وروسيا في العصر الجديد. كما يعمل البلدان على تعزيز التعاون في مكافحة الجائحة والمشاريع المحددة بخطوات ثابتة، وبيدلان جهوداً مشتركة لصيانة ثمار انتصار الحرب العالمية الثانية والعدل والإنصاف الدوليين، مما جعلهما دعامة الاستقرار في العالم غير المستقر.

وانتهزت الصين وأوروبا فرصة الذكرى الـ45 لإقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما لتعزيز التنسيق والتعاون وترسيخ الثقة المتبادلة، وصيانة تعددية الأطراف بحزم ومواجهة التحديات الكونية بجهود مشتركة. قد وقع الجانبان على اتفاقية المؤشرات الجغرافية، وقررا بناء الشراكة الصينية الأوروبية المتميزة بالتعاون الأخضر والتعاون الرقمي، وأنجزا المفاوضات بشأن اتفاقية الاستثمار المتبادل بين الصين والاتحاد الأوروبي في الموعد المحدد، مما أثرى مقومات علاقات الشراكة الاستراتيجية الشاملة بينهما في العصر الجديد.

تواجه العلاقات الصينية الأمريكية أخطر المشاهد منذ إقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين قبل أكثر من 40 عاما. في وجه تصرفات التنمر والاستفزاز التي مارستها القوى الأمريكية المناهضة للصين، ردت الصين عليها بإجراءات مضادة مبررة وحازمة ومتناسبة، وعملت بحزم على صيانة سيادة الدولة وأمنها ومصالحها التنموية وصيانة قواعد العلاقات الدولية والعدل والإنصاف الدوليين وصيانة الحقوق والمصالح المشروعة لدول العالم خاصة الدول النامية الغفيرة. في الوقت نفسه، تحافظ الصين على استقرار واستمرارية سياستها تجاه الولايات المتحدة، وتعمل على معالجة الخلافات وإدارتها بشكل بناء وبموقف حازم ورأس بارذ، سعيا لصيانة الاستقرار الاستراتيجي للنظام الدولي.

قمنا بتعميق وتوسيع علاقات الشراكة للارتقاء بالتعاون الدولي إلى مستوى أعلى. إن التضامن والتساند شيء مهم في وقت صعب. خطت الصين خطوة جديدة في بناء مجتمع المستقبل المشترك مع دول الجوار، وتمكنت من تحقيق انتقال مستقر للعلاقات الصينية اليابانية والتمسك باتجاه تطور العلاقات الصينية الهندية بتأن، وتعزيز التعاون المتبادل المنفعة مع جمهورية كوريا في استئناف العمل والإنتاج. قام الأمين العام شي جينبينغ بزيارة إلى ميانمار، مما أدخل العلاقات الصينية الميانمارية إلى عصر جديد. وتم التوصل إلى توافق مهم بشأن بناء المجتمع المشترك للتعاون الإقليمي في آسيا والمحيط الهادئ، ووقعت الصين على اتفاقية الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة (RCEP) رسميا، وتفكر بموقف إيجابي في الانضمام إلى اتفاق الشراكة الشاملة والتقدمية عبر المحيط الهادئ (CPTPP)، الأمر الذي عزز ثقة كافة الأطراف بالتشارك في بناء منطقة التجارة الحرة في آسيا والمحيط الهادئ. حضر رئيس مجلس الدولة لي كتشيانغ اجتماعات قادة شرق آسيا حول التعاون، وأصبح كل من الصين وآسيان أكبر شريك تجاري للجانب الآخر، الأمر الذي يعتبر

معلما تاريخيا. وتم إطلاق آلية اجتماع وزراء الخارجية للصين والدول الخمس في آسيا الوسطى بشكل ناجح.

إضافة إلى ذلك، أظهر التضامن والتعاون بين الصين والدول النامية ملامح جديدة، حيث انعقدت القمة الاستثنائية للتضامن الصيني الإفريقي في مكافحة الجائحة بنجاح، وكانت هناك تفاعلات مثمرة في إطار آليات الحوار بين الصين ودول أمريكا اللاتينية والكاريبية والدول العربية. وقدمنا المستلزمات الطبية والمادية إلى الدول النامية ذات الحاجة، ونسعى لجعل اللقاح ضد الجائحة ميسورا ومتاحا للدول النامية، وشاركنا بنشاط في صياغة وتنفيذ مبادرة مجموعة العشرين لتعليق مدفوعات خدمة الديون للدول الأشد فقرا، وعقدنا مع الأمم المتحدة اجتماعا رفيع المستوى لمكافحة الفقر والتعاون بين الجنوب والجنوب. خلاصة القول، تشارك الصين مع الدول المجاورة والدول النامية في مستقبل واحد لمكافحة الجائحة وإنعاش الاقتصاد، مما عمق الصداقة والتضامن بين الجانبين.

دفعنا الحوكمة العالمية إلى الأمام رغم الصعوبات، حرصا على أهمية تعددية الأطراف. كما قال المثل: ينبغي أن يقف الرجل في مكان مرتفع لينظر بعيدا عبر الضباب الكثيف. في وجه ما تعانيه الحوكمة العالمية من الصدمات والنكسات، حضر الأمين العام شي جينبينغ سلسلة من المؤتمرات الدولية المهمة، وأوضح فيها الرؤية الصينية التي تتفق مع سمات العصر وتؤكد على التزام الصين الثابت بالحفاظ على تعددية الأطراف وتنفيذ مبادئ التشاور والتعاون والمنفعة للجميع والدفع بإقامة مجتمع المستقبل المشترك للبشرية، مما حدد اتجاهها صحيحا لإصلاح منظومة الحوكمة العالمية.

وتبذل الصين جهودا مشتركة مع المجتمع الدولي للحفاظ بثبات على المنظومة الدولية التي تكون الأمم المتحدة مركزا لها، والنظام الدولي القائم على القانون الدولي

ومنظومة التجارة الدولية على أساس منظمة التجارة الدولية. وتدعم الصين زيادة تعزيز ديمقراطية العلاقات الدولية وإصلاح واستكمال العولمة الاقتصادية على نحو أكثر انفتاحا واستيعابا وتشاركا وتوازنا ونفعا للجميع.

تقف الصين إلى جانب تيار التاريخ، إذ تتبنى موقفا مسؤولا من المشاركة في التعاون الدولي لمواجهة تغير المناخ، وأعلنت بكل جدية عن وصول انبعاثات ثاني أكسيد الكربون ذروتها قبل عام 2030، وتحقيق تحييد الكربون قبل عام 2060، بما يقدم المساهمة الصينية في الحضارة الإيكولوجية العالمية. وأصدرت الصين "مبادرة أمن البيانات العالمية"، سعيا لبناء فضاء سيبراني دولي يسوده السلام والأمن والانفتاح والتعاون.

وتقف الصين إلى جانب العدالة الدولية، وتصون بنّات الاتفاق الشامل لملف إيران النووي (JCPOA)، وطرحت المبادرة البناءة بشأن إقامة منصة الحوار المتعدد الأطراف في منطقة الخليج، والمبادرة لدفع تحقيق الهدفين المتمثلين في نزع السلاح النووي وإقامة آلية السلام في شبه الجزيرة الكورية وفقا لنهج "التسوية على مراحل وبخطوات متوازية". وتدعم الصين المفاوضات بين الأفغان وتقوم بالوساطة في النزاع بين بنغلاديش وميانمار، وتبذل جهودا حثيثة لاكتشاف طريق ذي خصائص صينية لتسوية القضايا الساخنة.

بذلنا كل ما في وسعنا من الجهود لخدمة تنمية البلاد، وسجلنا فصلا جديدا لـ"الدبلوماسية من أجل الشعب". تمثل تطلعات الشعب غاية مساعينا. في بداية حدوث الجائحة، قمنا بجمع المواد الطبية من أنحاء العالم لتلبية الحاجات الملحة في المعركة الصينية ضد الجائحة. لما تفشت الجائحة باستمرار، بذلنا جهودا مشتركة مع المواطنين داخل البلاد وخارجها لإقامة خط الدفاع القوي عند حدود البلاد وصيانة النتائج التي لم تأت بسهولة في معركتنا ضد الجائحة. بعد استئناف العمل والإنتاج،

أنشأنا بطريقة مبتكرة "الممرات السريعة" لتبادل الأفراد و"الممرات الخضراء" لتدفق السلع، مما أسهم في ضمان الاستقرار والانسحاب لسلاسل الصناعة والإمداد واستئناف التنمية الاقتصادية والاجتماعية داخل البلاد.

والتزمنا بمبدأ "الشعب أولاً"، وأولينا اهتماماً بالغاً لأمن وسلامة المواطنين خارج البلاد، وأطلقنا حملة الحماية القنصلية الخاصة في أصقاع العالم، والتي تشمل حث حكومات الدول الأجنبية على متابعة وحلّ المشاكل التي يواجهها المواطنون الصينيون الموجودون في مجتمعاتها، وإنشاء منصة إلكترونية لتقديم الخدمة الطبية عن بعد وعلاج المواطنين المصابين في وقته. كما وزعنا أكثر من مليون و200 ألف "طقم الصحة" للطلاب الوافدين خارج البلاد، وأوصلنا المواد الوقائية العاجلة بكافة أنواعها إلى الجالية الصينية في أكثر من 100 دولة، ونظمنا أكثر من 350 رحلة جوية مؤقتة لإجلاء المواطنين العالقين في خارج البلاد. يبقى الخط الساخن "12308" للحماية القنصلية في حال العمل على مدار الساعة، بما يجعل رعاية وعناية اللجنة المركزية للحزب ومجلس الدولة تمتدّ وتصل إلى كل شخص في كل بقاع العالم عبر جسر الحب الذي يربط بين الوطن والمواطنين خارج البلاد.

ثالثاً

إن عام 2021 له مغزى تاريخي في مسيرة النهضة العظيمة للأمة الصينية، لأن هذا العام يصادف الذكرى المئوية لتأسيس الحزب الشيوعي الصيني، ويعد نقطة الانطلاق لتنفيذ الخطة الخماسية الرابعة عشرة. ستطلق الصين مسيرة جديدة لبناء دولة اشتراكية حديثة على نحو شامل، وتخطو خطوات كبيرة نحو الهدف المئوي الثاني. ستسترشد الدبلوماسية الصينية بفكر شي جينبينغ الدبلوماسية، وتواصل النضال والكفاح على أساس النتائج المتحققة، وتستكشف فرصاً جديدة في ظل

الأزمات وتفتح أفقا جديدا في ظل التغيرات، بما يقدم مساهمة جديدة في تحقيق الحلم الصيني للنهضة العظيمة للأمة الصينية وبناء مجتمع المستقبل المشترك للبشرية.

سنتمسك بكل ثبات بالاتجاه الأساسي للدبلوماسية. إن التمسك بقيادة الحزب الشيوعي الصيني والنظام الاشتراكي ذي الخصائص الصينية يمثل طبيعة جوهرية وميزة بارزة للدبلوماسية الصينية. يجب تعزيز الدور القيادي الموحد للحزب الشيوعي الصيني في الأعمال الدبلوماسية والشؤون الخارجية بدون أي تزعرع، وبذل قصارى الجهد لخدمة الدبلوماسية على مستوى القمة، وإبراز المهابة الخاصة لدبلوماسية الدولة الكبيرة ذات الخصائص الصينية في العصر الجديد. بمناسبة الاحتفال بالذكرى المئوية لتأسيس الحزب الشيوعي الصيني، من المهم مواصلة تقديم صورة شاملة للعالم حول تجارب الحزب الشيوعي الصيني في حكم وإدارة البلاد وجهود الشعب الصيني في تحقيق حلمه والتزام الصين بالتنمية السلمية، بما يجعل العالم يفهم الغاية الأصلية والمهام للحزب الشيوعي الصيني والاشتراكية ذات الخصائص الصينية بصورة دقيقة. كما ينبغي تعزيز التبادل الودي مع دول العالم، بما يواصل تعزيز التفاهم بين الصين والعالم وتعزيز الثقة المتبادلة بين الشعب الصيني وشعوب العالم.

سنبذل قصارى الجهد لخدمة الاستراتيجية التنموية الوطنية. يجب العمل على فهم سمات المرحلة الجديدة للتنمية، وترويج وتعميم المفهوم الجديد للتنمية، وتعزيز الترابط بين السوقين المحلية والدولية، وتحقيق الارتباط الأفضل بين الموارد المحلية والدولية، بما يخلق بيئة خارجية مواتية لتشكيل معادلة جديدة للتنمية وإطلاق مسيرة تنفيذ "الخطة الخماسية الرابعة عشرة". ويجب الدعم الكامل للإجراءات الوقائية الروتينية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وفتح مزيد من "الممرات السريعة" و"الممرات الخضراء" على أساس إنجازاتنا في مكافحة الجائحة داخل

البلاد، وإقامة آليات التعاون الدولي للوقاية والسيطرة مع مزيد من الدول، وإجراء التعاون الدولي في مجال اللقاح. ومن المهم تنظيم جولة جديدة من الفعاليات الترويجية العالمية للمقاطعات والمدن والمناطق الاقتصادية الصينية بعد التخلص من الجائحة، بما يبني جسورا لتعزيز انفتاحها وتنميتها. ومن المهم استكمال شبكة متكاملة للحماية الفعّلية، بما يضمن الأمن والحقوق والمصالح المشروعة للمواطنين الصينيين والمؤسسات الصينية في الخارج.

سنعمل على مواصلة إقامة نوع جديد من العلاقات الدولية. من المهم تعميق التنسيق الاستراتيجي الشامل بين الصين وروسيا، بما يشكل حصنا لتعزيز السلام والأمن الدوليين والاستقرار الاستراتيجي في العالم. ويجب تعزيز الثقة المتبادلة بين الصين والدول الأوروبية وبلورة مزيد من التوافقات وتوسيع التعاون العملي بينهما، بما يرفع جودة العلاقات الصينية الأوروبية ويرتقي بمستواها. ومن المشجع أن يعود الجانب الأمريكي إلى العقلانية في سياساته تجاه الصين، ونأمل من الجانب الأمريكي بذل جهود مشتركة معنا واستخلاص الخبرات والاتعاض من الدروس، وعلى هذا الأساس، استئناف الحوار والتعاون وإعادة بناء الثقة المتبادلة، ووضع العلاقات الصينية الأمريكية في إطار استراتيجي يُمكنها من التطور السليم والمستقر، وإيجاد طريق التعايش السلمي بين الدول ذات النظم الاجتماعية المختلفة.

سنعزز التعاون الدولي والإقليمي بخطوات مطردة. يجب الدفع باتفاقية الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة لدخول حيز التنفيذ في أقرب وقت ممكن، والعمل على دفع عملية بناء منطقة التجارة الحرة بين الصين واليابان وجمهورية كوريا، وتطوير حزام التنمية الاقتصادية لنهر لانتسانغ – منكونغ على نحو معمق، وترجمة مفهوم مجتمع المستقبل المشترك لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ إلى أرض الواقع، وبناء مجتمع المستقبل المشترك الأوثق بين الصين وكل من الدول الإفريقية

والعربية واللاتينية، وترسيخ التضامن والصدقة مع الدول النامية الصغيرة، وتقديم المساهمة في مكافحة الفقر وتخفيض خدمة الديون والحد من الكوارث في الدول النامية ورفع قدرتها على التنمية الذاتية، والوفاء بالوعد حول جعل اللقاح ضد فيروس كورونا المستجد منفعة عامة للعالم بعد النجاح في تطويره.

سنوات الارتقاء بمستوى الانفتاح والتعاون. ستعمل الصين بكل حزم على بناء نظام جديد لدعم الاقتصاد المنفتح بمعايير أعلى، والتوظيف الكامل لميزتها كالسوق الضخمة وإمكانياتها الكامنة في الطلب المحلي، والإسهام في إنعاش الاقتصاد العالمي بتنميتها، وتقاسم مزيد من الفوائد الصينية مع دول العالم. وسترفض الصين رفضاً قاطعاً نزعة الحمائية بكافة أشكالها، وتضمن الاستقرار والسلاسة لسلاسل الصناعة والإمداد العالمية، وتعمل مع دول العالم يدا بيد على بناء اقتصاد عالمي منفتح. كما تبذل جهوداً كبيرة لتعزيز التعاون في بناء "الحزام والطريق" بجودة عالية، وتسريع وتيرة بناء طريق الحرير الصحي والرقمي والأخضر، بما يعود بالخير على دول وشعوب أكثر.

سنشارك في إصلاح الحوكمة العالمية بنشاط. يصادف عام 2021 الذكرى الـ50 لاستعادة المقعد الشرعي للصين في الأمم المتحدة، وأيضاً الذكرى الـ20 لانضمام الصين إلى منظمة التجارة العالمية. ستواصل الصين التمسك بتعددية الأطراف والانفتاح والاستيعاب والتعاون والكسب المشترك ومواكبة العصر، وتعمل على صيانة المكانة المحورية لمؤسسات الأمم المتحدة وتفعيل دورها المطلوب في الشؤون الدولية. وستعمل على حسن استضافة الدورة الـ15 لمؤتمر الأطراف في "اتفاقية التنوع البيولوجي"، للتباحث حول استراتيجية جديدة لحوكمة التنوع البيولوجي العالمي والتعاون في إقامة مجتمع مستقبلي مشترك لجميع المخلوقات على الأرض. وستعزز الصين التعاون مع جميع الأطراف في أطر مجموعة العشرين

ومنظمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ ومنظمة شانغهاي للتعاون ودول بريكس وغيرها لمواجهة تغير المناخ والأمن السيبرالي والصحة العامة وغيرها من التحديات الكونية، ودفع كافة الأطراف لوضع قواعد الحوكمة الرقمية العالمية وإقامة منظومة حوكمة عالمية أكثر عدلا وإنصافا.

سنعمل على إقامة مجتمع المستقبل المشترك للبشرية. منذ طرح الرئيس الصيني شي جينبينغ المبادرة الهامة لإقامة مجتمع المستقبل المشترك للبشرية، تستكمل مقوماتها النظرية وممارساتها الدبلوماسية باستمرار، وتعمق أهميتها ويمتد نطاقها من الدول الصديقة التقليدية إلى شركاء التعاون الآخرين، ومن المناطق المجاورة إلى المناطق البعيدة في آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية، ومن ملفات العلاقات الثنائية إلى الملفات المتعددة الأطراف، ويحظى هذا المفهوم المهم بفهم ودعم متزايد. سواصل بذل جهود لدى دول العالم لتجاوز الاختلافات في الأيدولوجيات والنظم الاجتماعية والمراحل التنموية، والالتزام بالقيم الإنسانية المشتركة المتمثلة في السلام والتنمية والعدالة والإنصاف والديمقراطية والحرية، والعمل يدا بيد على بناء عالم يسوده السلام الدائم والأمن السائد والازدهار المشترك والانفتاح والاستيعاب والنظافة والجمال.

لم ننسَ غايتنا الأصلية في مسيرة نضالنا بعد تحقيق الهدف المئوي الأول، وسنتحمل مسؤوليتنا لشق طريق إلى الأمام. سنلتف بشكل أوثق حول اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ونواتها الرفيق شي جينبينغ، ونواصل تعزيز الوعي السياسي والوعي بالمصلحة العامة والنواة القيادية والتوافق، وتثبيت الثقة الذاتية بالطريق والنظرية والنظام والثقافة الاشتراكية ذات الخصائص الصينية، وصيانة مكانة الأمين العام شي جينبينغ كنواة للجنة المركزية للحزب وكل الحزب، وصيانة سلطة اللجنة المركزية للحزب وقيادتها الموحدة، ونلتزم بالغاية الأصلية

المتمثل في تحقيق السعادة للشعب الصيني وتقديم المساهمة في التقدم البشري،
ونضطلع بالمسؤولية تجاه الوطن والعالم، سعياً إلى إطلاق مسيرة جديدة لدبلوماسية
الدولة الكبيرة ذات الخصائص الصينية، وتقديم مساهمة جديدة وأكبر لتحقيق النهضة
العظيمة للأمة الصينية.